الزوايد هي حروف اليوم تنساه كما قال كذا فيما سبق فيصفها
حرف الصحيح فهي مغاير لحروف العلة فلا يكون واحدة الجواب عنه
ظاهر لان الاطلاق عليها باعتبار النوع في كثرة التصرف والاشتهار
وقيل انها واحدة في اصطلاحهم بل التفاوت في اطلاق كل واحد
على هذه الحروف بالاعتبار والتعليل اما في اطلاق فلان الواو والياء
سمي علة مطلقة وحدتها نظرا الى الذات من غير اعتبار الى الحركة
والسكون وغيرهما واما بنظر الى العوارض التي ذكرت فانما سميت
الواو والياء والالف حروف لكثرة التصرف فيها وكان كل كلمة فيها
احد هذه الحروف ذات علة وهي اعم مطلقا لان هذه اذا سكنت
تسمى حروف اللين مطلقا اخص منها اعم من حروف المد وهو هذه
اذا ابتاء حركة ما قبلها مجانسة لها تسمى حرف مد فكل حرف مد
وحرف لين ولا ينعكس فالالف حرف مد ابدا لمجانسة حركة ما قبلها
اياها والواو والياء يكونان تارة حرف مد نحو تقول وتبيع
وتارة حرف لين نحو قول وبيع وتارة لا هي نحو وعد ويسر وقيل
سميت ايضا حروف المد واللين لان فيها مد وسميت ايضا حرف
لانها تسهل التلفظ لابدال بعضها ببعض من غير كراهية
قوله وكل فعل ماضي في اوله حرفا لحي اي اقول ههنا مناقشة

وهي

وهي ان الضمير في اوله راجع الى فعل ماضي فهو يكون بوجود
حرف من هذه الحروف مثلا وعد ماضي بوجود الواو فيفهم منه
ان حرف العلة لا يكون نفس فعل ماضي بل زايد عليه مع انه ليس
كذلك فافهم فان تصحيح العبارة بكون ايسر واسهل واعلم
ان الافعال على سبعة اقسام احدها الصحيح نحو نصر وان في ما عتل
فاؤه نحو وعد ويسر ويسمى المعتل الفاء لوجود العلة في اوله والمثال
ومثالا لمماثلة الصحيح في تحمل الحركات وعدم الاعلال او لان المثال
في اللغة المشابهة تسمى بها اعتبار المشابهة امره بامر الاجوف في
الوزن نحو عد وزن وثالثها ما اعتل عينه يسمى اجوفا لخلو
عن حرف الصحيح ويقال له ذو الثلاثة لكون ماضيه على ثلثة احرف
في المتكلم نحو قلت وبعت قيل وفيه نظر لانه يستلزم اختصاص
هذا الاسم باجوف الثلاثي لان غيره ليس على ثلثة احرف عند
اتصال بعض الضماير كما قمت واستقمت مع انهم يسمون ايضا
ذو الثلثة ويمكن ان يجاب عنه بان يقال انه على ثلثة احرف نظرا
على الاصل لان اقمت قمت في لا يرد فان قيل ان يكون ماضيه على
ثلثة احرف عند اتصال بعض الضماير ممنوع لان الثالث
ضمير الفاعل فيكون على حرفين فاجيب بان الاطلاق على الثالث

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)